ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2025) Vol (16) Issue (9) section (3) : 146-163
DOI: https://doi.org/10.25130/jis.25.16.9.3.8

The Prophet and the Messenger and Their Related Concepts

Mohammed Hikmat Suleiman [*1a]
Prof. Dr. Alaa Jassim Mohammed [a]

a) Department of Tafsir and Quranic Sciences , College of Islamic Sciences, Tikrit University, Iraq.

KEY WORDS:

Miracle, the difference between a prophet and a messenger, faith, prophets, and the messenger

ARTICLE HISTORY:
Received: 12 / 8 /2025
Accepted: 24 / 8 / 2025
Available online: 30 /9 /2025

©2022 COLLEGE OF ISLAMIC SCIENCES ISLAMIC SCIENCES JOURNAL , TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

ABSTRACT

Belief in prophets and messengers (peace be upon them) is one of the pillars of faith. In this research, I have explained the definition of a prophet and a messenger and the difference between them, as well as the evidence for belief in prophets and messengers. I have also clarified the opinion of scholars on this matter, as the opinions of Imams Zamakhshari and Razi (may Allah have mercy on them) on the distinction between prophets and messengers, and the need for humans for the mission of prophets and messengers. I also explain the status of our Prophet Muhammad (peace be upon him) among the prophets

* Corresponding author: E-mail: mohamedhkmat@tu.edu.iq

النبي والرسول وما يتعلق بهما

م.م. محمد حكمت سليمان

أ.د علاء جاسم محمد

a) قسم التفسير وعلوم القرآن ، كلية العلوم الإسلامية، جامعة تكريت، العراق.

الخلاصة:

إن الإيمان بالأنبياء والرسل (عليهم السلام) ركن من أركان الايمان ، فبينت في هذا البحث تعريف النبي والرسول والفرق بينهما ، والأدلة على الإيمان بالأنبياء والرسل ، كما أوضحت رأي العلماء في هذه المسألة ، كما بينت رأي الامامين الزمخشري والرازي (رحمها الله تعالى) في التفريق بين الأنبياء والرسل ، وحاجة البشر إلى بعثة الأنبياء والرسل ، وبينت منزلة نبينا محمد (ﷺ) بينه وبين الأنبياء .

الكلمات المفتاحية : المعجزة، الفرق بين النبي والرسول، الايمان، الانبياء، والرسول.

المقدمة[1]

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله؛ سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد: باب النبوات هو القسم الثاني من أبواب العقيدة الإسلامية الثلاثة ، وهي احد أركان الإيمان لا يصح إيمان العبد إلا بها ، فإن الله –ﷻ– لم يخلق الخلق عبثاً ، ولم يتركهم سدى ، بل اقتضت حكمته أن يرسل اليهم الرسل والانبياء –عليهم السلام– ، يبينون لهم الحق من الباطل ، والهدى من الضلال ، ويبلغونهم أوامر ربهم ونواهيه ، وشريعته ودينه ، مما يضمن لهم سعادتي الدنيا والآخرة ، قسمت بحثي إلى أربعة مطالب :

المطلب الأول : تعريف النبي والرسول لغةً واصطلاحاً والفرق بينهما

اولاً : تعريف النبي والرسول لغةً :

1) النبي لغةً : اختلف العلماء في أصل اشتقاق النبي على قولين :

أ– "إنَّ النبي مشتق من النبأ وهو الخبر ، ومنه قوله سبحانه وتعالى : ﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ۝١ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلۡعَظِيمِ ﴾[2] ، لأنه أنبأ عن الله ، أي : أخبر عنه تعالى ، يقال : نبأ ونبأ وأنبأ ، أي : أخبر"[3] .

ب– "إن النبي مشتق من النبوة والنباوة ، وهي الارتفاع من الأرض ، فالعرب تطلق لفظ النبي على أعلام الأرض التي يهتدى بها ، ولفظ النبي يفيد هذا المعنى ، وذلك لأنه يهتدى به ، ولارتفاع قدره ؛ ولأنه شرف على سائر الخلق"[4] .

2) الرسول لغةً :

الرسول هو الذي يرسل برسالة ، مأخوذ من الارسال وهو البعث والتوجيه ، يقال : أرسلت فلاناً في رسالة فهو مرسل ورسول ، كقوله سبحانه وتعالى حكاية عن ملكة سبأ : ﴿ وَإِنِّي مُرۡسِلَةٌ إِلَيۡهِم بِهَدِيَّةٖ فَنَاظِرَةُۢ بِمَ يَرۡجِعُ ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴾[5] ، فالرسول سمي رسولاً ؛ لأنه ذو رسول أي : ذو رسالة ، وقد يراد بالرسول الذي يتابع

---

[1] هذا البحث مستل من أطروحة الدكتوراه الموسومة بـ (منهج الاستدلال العقدي عند الإمامين الزمخشري (ت 538هـ) والرازي (ت 606هـ) في تفسيريهما باب النبوات والسمعيات – دراسة مقارنة) .

[2] سورة النبأ : الآيتان ، 1–2 .

[3] تهذيب اللغة : (باب النون والباء) ، (348/15) ، ومقاييس اللغة لابن فارس : مادة (نبأ) ، (385/5) ، ولسان العرب لابن منظور : فصل النون ، (302/15) .

[4] المصدر نفسه .

[5] سورة النمل : من الآية ، 35 .

أخبار الذي بعثه ، أخذ من قولهم : جاءت الإبل رسلاً ، أي : متتابعة ، كما قال سبحانه وتعالى : ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا ﴾[1] ، أي : متتابعين[2] .

3) قال الامام الزمخشري : بانهما لفظان مشتقان من النبأ ، بمعنى الخبر ، فيقال نبأ وأنبأ : أي أخبر ، والنبأ : الخبر الذي له شأن[3] قال تعالى : ﴿ إِنِّي وَجَدتُّ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ ﴾[4] ، أي خبر ذي فائدة عظيمة ، يحصل به علم أو غلبة ظن ، وأنه لا يقال للخبر في الأصل نبأ حتى يتضمن العناصر الثلاثة التالية : (1- الإخبار ، 2- الفائدة ، 3- العلم)[5] وقال الله تعالى : ﴿ قُلْ هُوَ نَبَؤٌا عَظِيمٌ ﴿٦٧﴾ ﴾ [6] ، والنبأ : الخبر عما أجاب به المرسل إليه[7] وأيضاً نبأ : من الإنباء ، وأنبئت بكذا ، ونبئت ، واستنبأته : استخبرته ، ونبئ رسول الله (ﷺ) واستنبئ[8] .

وأيضاً نبأ الشيء أي ارتفع ، من النبوة وهي ما ارتفع من الارض ، ونبأ ، أي : ارتفع وظهر من أرض إلى أرض أخرى[9] ، لذلك اشتق منها النبي : لأنه أرفع خلق الله تعالى ، لذى يهتدى به.

4- لم أجد تعريفاً للنبي والرسول عند الامام الرازي ولكنه تكلم كثيراً عن مسائل النبوات في تفسيره .

ثانياً : تعريف النبي والرسول اصطلاحاً :

1- اختلفت أقوال العلماء في تعريفهم للنبي والرسول على عدة أقوال : واختلافهم هذا يرجع إلى اختلافهم في مسألة الفرق بين النبي والرسول ، هل بينهما فرق أم لا ؟ فقد اختلف العلماء في هذه المسألة على قولين :

---

(1) سورة المؤمنون : من الآية ، 44 .

(2) تهذيب اللغة ، (أبواب السين والراء) ، (272/12) ، ولسان العرب ، مادة (رسل) ، (284/11) ، والقاموس المحيط ، فصل الراء ، ص1006 .

(3) ينظر : الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل : أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت:538هـ) ، دار الكتاب العربي – بيروت ، ط3 – 1407 هـ :360/3 .

(4) سورة النمل ، الآية 23 .

(5) ينظر : معجم مفردات القرآن : الحسين بن محمد المفضل المعروف بالراغب الأصفهاني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1425هـ – 2004م ، ضبط : ابراهيم شمس الدين ، ص 535 .

(6) سورة ص ، الآية 67 .

(7) المصدر نفسه : 427/3 .

(8) ينظر : أساس البلاغة : أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: 538 هـ) ، دار الفكر – 1399 هـ 1979 م : ص831 .

(9) المعجم الوسيط : مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) ، دار الدعوة : ص869 .

الاول : أن النبي والرسول واحد ، فالنبي رسول والرسول نبي ، وهو قول المعتزلة ، فالرسول مأخوذ من تحمل الرسالة ، والنبي مأخوذ من النبأ وهو الخبر ؛ لأنه مخبر ع ن الله ، أو مأخوذ من النبوة وهو الموضع المرتفع ، والرسول – ﷺ– كان يخاطب بأنه نبي وبأنه رسول ، وأما سبب التفريق بينهما (بين النبي والرسول) في الاسم فهو يرجع إلى أنه يسمى رسولاً نظراً إلى ما بينه وبين الناس ، ويسمى نبياً نظراً إلى ما بينه وبين الله –ﷻ–[1] .

الثاني : أنهما يختلفان ؛ لأن اختلاف الأسماء يدل على اختلاف المسميات ، والرسول أعلى منزلة من النبي ؛ ولذلك سميت الملائكة رسلاً ولم يسموا أنبياء ، وهو قول الجمهور [2] وهو الراجح لقوة ادلتهم .

2– لم أجد عند الإمام الزمخشري تعريفاً للنبوة ، أما النبي فهو : الذي ينبئ عن الله (ﷻ) وإن لم يكن معه كتاب[3] ، قال تعالى : ﴿ قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِن نَّحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۖ وَمَا كَانَ لَنَا أَن نَّأْتِيَكُم بِسُلْطَانٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ ﴾[4] ولكن الله (ﷻ) يمن على من يشاء من عباده بالنبوة ، لأنه قد علم أنه لا يختصهم بتلك الكرامة إلا وهم أهل لاختصاصهم بها ، لخصائص فيهم قد استأثروا بها على أبناء جنسهم[5] .

إذن فالنبوة عند الامام الزمخشري هي : هبة من الله وفضل يختص بها من اصطفاه من عباده لحكمة لقوله تعالى : ﴿ رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴿٨٣﴾ ﴾[6] ، يقول الامام الزمخشري : "الحكم : الحكمة ، أو الحكم بين الناس بالحق ، وقيل : النبوة ، لأن النبي ذو حكمة وذو حكم بين عباد الله"[7] .

ثالثاً : الفرق بين النبي والرسول

1) وإذا ثبت الفرق بين النبي والرسول ، فإن العلماء قد فرقوا بينهما بما يأتي :

1– النبي إنسان أوحي اليه بشرع ، فإن أمر بتبليغه والدعوة إليه فهو نبي رسول ، وإن لم يؤمر بالتبليغ فهو نبي غير رسول ، فالنبي أعم من الرسول ، فكل رسول نبي ، لا العكس [8] .

---

[1] شرح الأصول الخمسة ، القاضي عبد الجبار بن احمد الهمذاني (ت:415هـ) ، تحقيق : عبدالكريم عثمان ، مكتبة وهبة ، مصر، ط1 ، 1965م ، ص568 ، وأعلام النبوة ، أبو الحسن علي بن محمد البغدادي ، الشهير بالماوردي (ت:450هـ) ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، ط1 ، 1409هـ : 51 .

[2] أعلام النبوة : 51 .

[3] ينظر : تفسير الكشاف : 21/3 .

[4] سورة ابراهيم ، الآية 11 .

[5] تفسير الكشاف : 544/2 .

[6] سورة الشعراء ، الآية 83 .

[7] المصدر نفسه : 320/3 .

[8] ينظر : أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري) ، أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي (ت:388هـ) ، تحقيق : د. محمد بن سعد بن عبدالرحمن ، جامعة أم القرى (مركز البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي) ، ط1 ، 1409هـ=

2- "الرسول الذي أرسل إلى الخلق بإرسال جبريل – عليه السلام– إليه عياناً ، والنبي الذي تكون نبوته إلهاماً أو مناماً"[1] .

3- "الرسول من جمع إلى المعجزة كتاباً منزلاً عليه ، والنبي من لا كتاب له"[2] .

4- الرسول من بعثه الله بشريعة جديدة يدعو الناس إليها ، والنبي من بعث لتقرير شرع سابق كأنبياء بني إسرائيل الذين كانوا بين موسى وعيسى – عليهم السلام– وهو ما رجحه البيضاوي[3] –رحمه الله–[4] .

والراجح في هذه المسألة : قول الجمهور ، وهو اثبات الفرق بين الرسول والنبي ، و لا يصح قول من ذهب إلى أنه لا فرق بينهما ، ودليل ذلك ما يأتي :

1- قول الله تعالى : ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٖ وَلَا نَبِيّٖ ﴾[5] ، فقد عطف الله –عز وجل– النبي على الرسول ، وهذا يدل على المغايرة بينهما [6] .

2- ما روي أنه –صلى الله عليه وسلم– سئل عن الأنبياء فقال : ((مئة الف وأربعة وعشرون ألفاً ، الرسل من ذلك ثلاث مئة وخمسة عشر جماً غفيراً [7]))[8] ، ففي هذا الحديث فرَّق النبي – صلى الله عليه وسلم– بين الأنبياء والرسل، وهذا يقتضي أن الرسل غير الأنبياء[9] .

=1988م ، 298/1 ، والمنهاج في شعب الايمان ، الحسين بن الحسن بن محمد ، أبو عبدالله الحليمي (ت:403هـ) ، تحقيق : حلمي محمد فودة ، دار الفكر ، ط1 ، 1399هـ – 1979م ، 239/1 .

[1] الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) ، أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي (ت:671هـ) ، تحقيق : أحمد البردوني وابراهيم أطفيش ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ط2 ، 1384هـ – 1964م ، 80/12 .

[2] أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، ناصر الدين عبدالله بن عمر بن محمد البيضاوي (ت:685هـ) ، تحقيق : محمد عبدالرحمن المرعشلي ، ط1 ، 1418هـ ، 75/4 .

[3] هو عبدالله بن عمر بن محمد بن علي الشيرازي ، أبو الخير ، ناصر الدين البيضاوي ، كان إماماً علامة ، عارفاً بالفقه والتفسير والأصلين والعربية والمنطق من تصانيفه : طوالع الأنوار ، ومنهاج الوصول إلى علم الاصول ، (ت:685هـ) ، ينظر : طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ، 157/8 ، وبغية الوعاة للسيوطي ، 50/2.

[4] ينظر : أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، 75/4 .

[5] سورة الحج : من الآية ، 52 .

[6] ينظر : روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، أبو المعالي محمود شكري بن عبد الله بن محمد بن أبي الثناء الألوسي (ت:1342هـ) ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، 164/9 .

[7] الجم والجماء الغفير : الجماعة من الناس العين ، يقال : جاء القوم جماء الغفير وجما الغفير ، ينظر ، العين ، باب الجيم مع الميم ، 28/6 .

[8] مسند الإمام أحمد ، احمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني (ت:241هـ) ، مؤسسة قرطبة ، القاهرة ، ط1 ، (د،ت) ، حديث أبي أمامة الباهلي –رضي الله عنه– ، (265/5) ، برقم (22342) ، قال الشيخ شعيب : " اسناده ضعيف جداً " .

[9] ينظر : روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني ، 164/9 .

3- وصف بعض الرسل بالنبوة والرسالة كقوله - ﷻ- في حق نبيه موسى -عليه السلام- : ﴿ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مُوسَىٰٓۚ إِنَّهُۥ كَانَ مُخۡلَصٗا وَكَانَ رَسُولٗا نَّبِيّٗا﴾[1] مما يدل على أن الرسالة أمر زائد على النبوة[2].

2) الفرق بين النبي والرسول بين الامامين الزمخشري والرازي :

فقد اختلف العلماء فيما بينهم في التفريق بين النبي والرسول ، منذ وقت طويل ، وإن الأقوال التي ذهب اليها العلماء هي مجرد اجتهادات من خلال فهمهم للنصوص وإنه لا يوجد نص صريح في المسألة يفصل بينهم ، ولأهمية هذا الجانب لا بد من بيانه عند كل من الإمام الزمخشري والإمام الرازي فيما يلي :

1- منهج الامام الزمخشري في الفرق بين النبي والرسول : يرى الامام الزمخشري عند تفسير قوله تعالى : ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٖ وَلَا نَبِيّٖ ﴾[3] ، أي : دليل على تغاير الرسول والنبي ، فإنه يرى أن الفرق بينهما أن الرسول من الأنبياء : من جمع إلى المعجزة الكتاب المنزل عليه ، والنبي غير الرسول : من لم ينزل عليه كتاب وإنما أمر أن يدعو الناس إلى شريعة من قبله[4].

لذا فإن الامام الزمخشري مع الرأي القائل بالتفريق بين النبي والرسول ، وبهذا الرأي يكون قد وافق كثيراً من الأقوال بالتغاير بين اللفظتين ، فيرى بعض المعتزلة أنه لا فرق بين النبي والرسول ، فكل نبي رسول وكل رسول نبي ، وهذا ما قال هـ القاضي عبدالجبار [5] قفال : إنه لا فرق بين النبي والرسول في الاصطلاح[6] بدليل أن الأنبياء عندهم يتميزون عن غيرهم بما يأتون به من المعجزات التي توجب اتباعهم والرجوع إلى قولهم وفعلهم ، وهذا لا يوجد فيمن ليس برسول ، وإن كان يؤدي عن الله تعالى [7] ، لذا رد المعتزلة على خصومهم الذين قالوا بالفرق بين النبي والرسول واستدلوا بقوله تعالى : ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٖ وَلَا نَبِيّٖ ﴾[8] وقالوا فصل الله تعالى بين الرسول والنبي ، فيجب أن يكون أحدهما غير

---

[1] سورة مريم : من الآية ، 51 .

[2] ينظر : الرسل والرسالات ، عمر بن سليمان بن عبدالله الأشقر العتيبي ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت ، دار النفائس للنشر والتوزيع ، الكويت ، ط4 ، 1410هـ - 1989م ، ص14 .

[3] سورة الحج ، من الآية 52 .

[4] ينظر : تفسير الكشاف : 3/160-161 .

[5] عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار الهمذاني الأسد أبادي، أبو الحسين المعتزلي : قاض، أصولي، كان شيخ المعتزلة في عصره، وهم يلقبونه قاضي القضاة، له تصانيف كثيرة توفي عام 415هـ، ينظر: طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي: (5 / 97)، الأعلام، للزركلي: (3 / 273) .

[6] ينظر : شرح الأصول الخمسة : ص 577-578 .

[7] ينظر : المغني في أبواب التوحيد والعدل : 12/15 .

[8] سورة الحج ، من الآية 52 .

الآخر ، وأما عند قوله تعالى ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٖ وَلَا نَبِيّٖ ﴾ فإن ما تعنيه لا يدل على ما ذكره ، لأن مجرد الفصل لا يدل على اختلاف الجنسين ، ألا ترى أن سبحانه وتعالى فصل بين نبينا وغيره من الأنبياء ثم لا يدل على أن نبينا ليس من الأنبياء ، وكذلك فإنه تعالى فصل بين الفاكهة وبين النخل [1] .

إذاً فإن : الرسول إنسان بعثه الله تعالى ليبلغ ما أوحي إليه ، وخص بشريعة وكتاب أو نسخ بعض أحكام الشريعة السابقة ، والنبي هو المختص بسماع وحي من الله ، وأمر بالتبليغ ، فالرسول إذن أخص من النبي مطلقاً ، فكل رسول نبي ، وليس كل نبي رسول [2] .

2- منهج الامام الرازي في الفرق بين النبي والرسول :

قال تعالى : ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٖ وَلَا نَبِيّٖ ﴾[3] فيه قولين :

القول الأول : من الناس من قال: الرسول هو الذي حدث وأرسل، والنبي هو الذي لم يرسل ولكنه ألهم أو رأى في النوم، ومن الناس من قال : إن كل رسول نبي، وليس كل نبي يكون رسولا، وهو قول الكلبي والفراء. وقالت المعتزلة كل رسول نبي، وكل نبي رسول، ولا فرق بينهما، واحتجوا على فساد القو ل الأول بوجوه :

أ- هذه الآية فإنها دالة على أن النبي قد يكون مرسلا، وكذا قوله تعالى : ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا فِي قَرۡيَةٖ مِّن نَّبِيٍّ ﴾[4] .

ب- أن الله تعالى خاطب محمدا مرة بالنبي ومرة بالرسول، فدل على أنه لا منافاة بين الأمرين، وعلى القول الأول المنافاة حاصلة .

ج- أنه تعالى نص على أنه خاتم النبيين .

د- أن اشتقاق لفظ النبي إما من النبأ وهو الخبر، أو من قولهم نبأ إذا ارتفع، والمعنيان لا يحصلان إلا بقبول الرسالة.

القول الثاني: فاعلم أن شيئا من تلك الوجوه لا يبطله، بل هذه الآية دالة عليه لأنه عطف النبي على الرسول، وذلك يوجب المغايرة وهو من باب عطف العام على الخاص ، وقال في موضع آخر ﴿ وَكَمۡ

---

[1] ينظر : شرح الأصول الخمسة : ص578 .

[2] ينظر : شرح المقاصد للتفتازاني : 173/2 .

[3] سورة الحج ، من الآية 52 .

[4] سورة الأعراف ، من الآية 94 .

﴿ أَرۡسَلۡنَا مِن نَّبِيّٖ فِي ٱلۡأَوَّلِينَ ﴾[1] ، وذلك يدل على أنه كان نبيا، فجعله الله مرسلا وهو يدل على قولنا : «وقيل لرسول الله (ﷺ) كم المرسلون؟ فقال ثلاثمائة وثلاثة عشرة، فقيل وكم الأنبياء؟ فقال مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا الجم الغفير» ، إذا ثبت هذا فنقول : ذكروا في الفرق بين الرسول والنبي أمورا :

أ- أن الرسول من الأنبياء من جمع إلى المعجزة الكتاب المنزل عليه، والنبي غير الرسول من لم ينزل عليه كتاب، وإنما أمر أن يدعو إلى كتاب من قبله .

ب- أن من كان صاحب المعجزة وصاحب الكتاب ونسخ شرع من قبله فهو الرسول، ومن لم يكن مستجمعا لهذه الخصال فهو النبي غير الرسول، وهؤلاء يلزمهم أن لا يجعلوا إسحاق ويعقوب وأيوب ويونس وهارون وداود وسليمان رسلا لأنهم ما جاءوا بكتاب ناسخ .

ج- أن من جاءه الملك ظاهرا وأمره بدعوة الخلق فهو الرسول، ومن لم يكن كذلك بل رأى في النوم كونه رسولا، أو أخبره أحد من الرسل بأنه رسول الله، فهو النبي الذي لا يكون رسولا وهذا هو الأولى [2] .

المطلب الثاني : الأدلة على وجوب الايمان بالرسل :

الإيمان برسل الله ، وتصديقهم فيما أخبروا به وطاعتهم فيما أمروا ، فرض على كل مسلم وهو ركن عظيم من أركان الإيمان ، بدلالة القرآن والسنة[3] :

اولاً : الأدلة من القرآن الكريم هي كثيرة أذكر منها :

1- قوله سبحانه وتعالى : ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ ﴾[4] ، فالايمان بالرسل هو من جملة ما آمن به الرسول والمؤمنون ، وهو ما أمرهم به الله -ﷻ- .

2- قوله سبحانه وتعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡفُرُونَ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُواْ بَيۡنَ ٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيَقُولُونَ نُؤۡمِنُ بِبَعۡضٖ وَنَكۡفُرُ بِبَعۡضٖ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُواْ بَيۡنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ١٥٠ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ حَقّٗاۚ وَأَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٗا مُّهِينٗا ﴾[5] .

---

[1] سورة الزخرف ، الآية 6 .

[2] ينظر : مفاتيح الغيب : 236/23 .

[3] ينظر : لوامع الأنوار البهية ، 263/2 .

[4] سورة البقرة : من الآية ، 285 .

[5] سورة النساء : الآيتان ، 150-151 .

ثانياً : الأدلة من السنة النبوية الشريفة :

دلت السنة الغراء على أن الايمان بالرسل ركن من أركان الايمان بأحاديث كثيرة سأكتفي بذكر أشهرها وأكثرها دلالة وهو حديث جبريل – عليه السلام – ، عن عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ –رضي الله عنه– قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ –ﷺ– ذَاتَ يَوْمٍ ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعَرِ ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ ، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ ، حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ –ﷺ– ، فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ ، وَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ –ﷺ– : ((الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ –ﷺ– ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا)) ، قَالَ : صَدَقْتَ ، قَالَ : فَعَجِبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ ، وَيُصَدِّقُهُ ، قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ ، قَالَ : ((أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ ، وَمَلَائِكَتِهِ ، وَكُتُبِهِ ، وَرُسُلِهِ ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ)) ، قَالَ : صَدَقْتَ ، قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِحْسَانِ ، قَالَ : ((أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ)) ، قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ ، قَالَ : ((مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ)) قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَتِهَا، قَالَ : ((أَنْ تَلِدَ الْأَمَةُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ)) ، قَالَ : ثُمَّ انْطَلَقَ فَلَبِثْتُ مَلِيًّا ، ثُمَّ قَالَ لِي : ((يَا عُمَرُ أَتَدْرِي مَنِ السَّائِلُ؟)) قُلْتُ : اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : ((فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ)) [1] ، "الإيمان بالرسل : هو التصديق بأنهم صادقون فيما أخبروا به عن الله ودل الإجمال في الملائكة والكتب والرسل على الاكتفاء بذلك في الإيمان بهم من غير تفصيل إلا من ثبت تسميته فيجب الإيمان به على التعيين وهذا الترتيب مطابق للآية آمن الرسول بما أنزل إلي ه من ربه ومناسبة الترتيب المذكور وإن كانت الواو لا ترتب بل المراد من التقديم أن الخير والرحمة من الله ومن أعظم رحمته أن أنزل كتبه إلى عباده والمتلقي لذلك منهم الأنبياء والواسطة بين الله وبينهم الملائكة "[2] ، "ومعنى الايمان بالرسل هو التصديق الجازم بأن الله تعالى بعث في كل أمة رسولاً يدعوهم إلى عبادة الله وحده لا شريك له والكفر بما يعبد من دونه ، وأن جميعهم صادقون مصدقون بارون راشدون كرام بررة أتقياء أمناء هداة مهتدون ، وبالبراهين الظاهرة والآيات الباهرة من ربهم مؤيدون ، وأنهم بلغوا جميع ما أرسل الله به ، لم يكتموا منه حرفاً ولم يغيروه ، ولم يزيدوا فيه من عند أنفسهم حرفاً ولم ينقصوه

---

[1] صحيح البخاري ، كتاب الايمان ، باب سؤال جبريل النبي – ﷺ– عن الايمان والاسلام والاحسان وعلم الساعة ، (19/1) ، برقم : (50) ، وصحيح مسلم ، كتاب الايمان ، باب الإيمان ما هو وبيان خصاله ، (36/1) ، برقم (8) (واللفظ له) .

[2] فتح الباري ، لابن حجر ، 118/1 .

، وأنهم كلهم كانوا على الحق المبين والهدى المستبين ، وأن الله تعالى اتخذ ابراهيم خليلاً واتخذ محمداً – ﷺ– خليلاً ، وكلم موسى تكليماً ، ورفع إدريس مكاناً علياً ، وأن عيسى عبدالله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه ، وأن الله تعالى فضل بعضهم على بعض ورفع بعضهم درجات "[1] .

المطلب الثالث : حاجة البشر إلى بعثة الرسل –عليهم السلام–

إنَّ حاجة البشر إلى بعثة الرسل فوق كل حاجة ، وضرورتهم إلى الرسالة فوق كل ضرورة ؛ لأنه لا حياة للقلوب ولا طمأنينة إلا بمعرفة الله وكيفية عبادته والطريق الموصل الى ذلك [2] ، "الأنبياء والرسل –عليهم السلام– هداة البشر إلى الصراط المستقيم ، وأهل المبادئ التهذيبية التي عالجت المشاكل المادية والروحية ، يبشرون بالجنة أهل التقى ، وينذرون بالنار أهل الفساد والكفر ، ويبينون للناس ما يحتاجون إليه من أمور الدين والدنيا ، وقد أرسلهم الله – ﷻ– إلى أمم العالم جميعاً ، فكل أمة لها رسول ، وإن لم يخبرنا الله بأسمائهم بدلالة قوله تعالى : ﴿ وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ﴾[3] ، وقال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ﴾[4] ، وقال تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا ۚ وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَىٰ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ ﴾[5] ، هذه النصوص جميعاً تدل على أن بعث الأنبياء لا ينحصر في أمة معينة ، أو مكان معين كالجزيرة العربية "[6] ، وعارض هذا الأمر فريقان :

الفريق الأول : اعترف بوجود العقل ، لكنه لا يقيم وزناً لإدراكاته ، وهو مذهب الإسماعيلية [7] القائلين بأنه لا بُد من معونة معلم إلهي ، وهو الإمام المعصوم عن الخطأ عمداً أو سهواً ، وهو وحده الذي يميز بين الحق والباطل ، والحقيقة وقف عليه وحده .

---

[1] معارج القبول بشرح سلم الوصول ، 677/2 .

[2] ينظر : الانتصارات الاسلامية في كشف شبه النصرانية ، سليمان بن عبد القوي بن الكريم الطوفي الصرصري ، أبو الربيع (ت:716هـ) ، تحقيق : سالم بن محمد القرني ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ط1 ، 1419هـ : 253/1 .

[3] سورة فاطر ، من الآية 24 .

[4] سورة النحل ، من الآية 36 .

[5] سورة القصص ، الآية 59 .

[6] أصول الدين الإسلامي : الدكتور رشدي محمد عليان ، والدكتور قحطان عبدالرحمن الدوري ، نسخة محققة ومصححة من قبل أهل الإختصاص ، ط2 ، دار الإمام الأعظم – النعمان بن ثابت ، بيروت – لبنان ، 1432هـ–2011م ، ص180 .

[7] الإسماعيلية : لقبوا بعدة ألقاب منها ، بالباطنية لقولهم بباطن الكتاب دون ظاهره ، وبالقرامطة ؛ لأن أولهم حمدان قرمط ، وهي إحدى قرى واسط ، وبالحرمية لإباحتهم المحرمات والمحارم ، وبالسبعية ؛ لأنهم زعموا أن النطقاء بالشرائع =

الفريق الثاني : أنكر العقل بمفهومه السابق ، وذهب إلى أن الحواس هي وسائل المعرفة الوحيدة ، وما يسمى بالعقل إنما يرجع إليها ، وهؤلاء هم الحسيون أو التجريبيون أو الماديون [1] ، وظهر هذا المذهب في أوربا[2] .

المطلب الرابع : منزلة نبينا محمد –ﷺ– بين الأنبياء –عليهم السلام– :

لا شك أن الايمان بالنبي – ﷺ– ، له المنزلة العظمى ، والمكانة الأسمى ، في أصول الايمان ، إذ هو الركن الثاني من ركني الشهادة عند الدخول في الاسلام ، ولا يصح إيمان عبد إلا بالإيمان به ، بل إن الله تعالى قد أخذ العهد من الأنبياء السابقين عليه بالإيمان ان بعث فيه م ، قال تعالى : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥ ۚ قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِى ۖ قَالُوٓا۟ أَقْرَرْنَا ۚ قَالَ فَٱشْهَدُوا۟ وَأَنَا۠ مَعَكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٨١﴾ فَمَن تَوَلَّىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴾[3] ، وعن علي بن أبي طالب – ﷺ– قال : "لم يبعث الله – ﷻ– نبياً ، آدم فمن بعده إلا أخذ عليه العهد في محمد لئن بعث وهو حي ليؤمنن به ، ولينصرنه ، ويأمره فيأخذ العهد على قومه"[4] ، وعقيدتنا أنه – ﷺ– أنه أفضل الأنبياء ، والرسل (عليهم الصلاة والسلام) ، حيث عرفنا بذلك قوله –ﷺ– : ((أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ، وأول من ينشق عنه القبر ، وأول شافع ، وأول مشفع))[5] ، وعن أبي هريرة[6] –ﷺ– أن رسول الله –ﷺ– قال : ((إن مثلي ومثل الأنبياء من قبلي ، كمثل رجل بنى بيتاً فأحسنه ، وأجمله إلا موضع لبنةٍ من زاوية ، فجعل الناس يطوفون به ، ويعجبون له ، ويقولون

=أي الرسل سبعة آدم ونوح وإبراهيم وم وسى وعيسى ومحمد ومحمد المهدي سابع النطقاء ينظر : المواقف ، للأيجي ، 675/3 .

[1] الماديون : وهم منكرو الخالق : "ماركس" وأتباعه– يرون أن لا شيء في الإيجاد سوى المادة وهي المتقدمة والمنشئة للإنسان وأفكاره ، ينظر : اتجاهات فكرية معاصرة ، رسالة ماجستير ، مناهج جامعة المدينة العالمية ، جامعة المدينة العالمية ، ص182 .

[2] ينظر : العقيدة الإسلامية ومذاهبها ، الأستاذ الدكتور قحطان عبدالرحمن الدوري ، كلية الشيخ نوح القضاة للشريعة والقانون ، جامعة العلوم الاسلامية العالمية ، عمان – المملكة الأردنية الهاشمية ، ط6 ، 1437هـ–2016م ، ص437–438 .

[3] سورة آل عمران : الآيتان ، 81–82 .

[4] تفسير الطبري ، 332/3 .

[5] المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم : مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ) ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي – بيروت : كتاب الفضائل ، باب تفضيل نبينا –ﷺ– على جميع الخلائق ، (1782/4) ، برقم (2278) .

[6] عبدالرحمن بن صخر الدوسي ، أبو هريرة ، أسلم عام خيبر ، وصحب رسول الله –ﷺ– ، على شبع بطنه ، فكان حافظ الصحابة ، اختلف في اسمه ، واسم ابيه اختلافاً كبيراً ، (ت:57هـ) ، ينظر: الاستيعاب ، لابن عبد البر ، (1768/4) ، والاصابة ، لابن حجر ، (425/7) .

هلا وضعت هذه اللبنة ، قال : فأنا اللبنة ، وأنا خاتم النبيين))[1] ، فيه دلالة على أن رسول الله –ﷺ– تمم النقائص وسد الثلم ، وكمل العوز ، وليس هذا مما يدل على أنه مشبه في صغر البنيان بموضع اللبنة من ذلك البنيان ؛ ولكنه شبه بأن البنيان تمم به ، وكمل بشريعته، فلم يبق بعده إعواز ، ولا وراءه نبي ، وكان –ﷺ– الذي كتب له تكملة الأعمال كلها[2] .

المصادر والمراجع

1. اتجاهات فكرية معاصرة ، رسالة ماجستير ، مناهج جامعة المدينة العالمية ، جامعة المدينة العالمية .
2. أساس البلاغة : أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: 538 هـ) ، دار الفكر – 1399 هـ 1979 م .
3. الأصول الخمسة ، القاضي عبد الجبار بن احمد الهمذاني (ت:415هـ) ، تحقيق : عبدالكريم عثمان ، ط1 ، مكتبة وهبة ، مصر ، 1965م .
4. أصول الدين الإسلامي : الدكتور رشدي محمد عليان ، والدكتور قحطان عبدالرحمن الدوري ، نسخة محققة ومصححة من قبل أهل الإختصاص ، ط2 ، دار الإمام الأعظم – النعمان بن ثابت ، بيروت – لبنان ، 1432هـ– 2011م .
5. أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري) : أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي (ت:388هـ) ، تحقيق : د. محمد بن سعد بن عبدالرحمن ، جامعة أم القرى (مركز البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي) ، ط1 ، 1409هـ – 1988م.
6. أعلام النبوة : أبو الحسن علي بن محمد البغدادي ، الشهير بالماوردي (ت:450هـ) ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، ط1 .
7. الإفصاح عن معاني الصحاح : يحيى بن (هُبَيْرَة بن) محمد بن هبيرة الذهلي الشيبانيّ، أبو المظفر، عون الدين (ت:560هـ) ، تحقيق : فؤاد عبد المنعم أحمد ، دار الوطن ، 1417هـ .
8. الانتصارات الاسلامية في كشف شبه النصرانية ، سليمان بن عبد القوي بن الكريم الطوفي الصرصري ، أبو الربيع (ت:716هـ) ، تحقيق : سالم بن محمد القرني ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ط1 ، 1419هـ .

---

[1] الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري : محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ، تحقيق : محمد زهير بن ناصر الناصر ، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) ، الطبعة: الأولى، 1422هـ : كتاب المناقب ، باب خاتم النبيين – ﷺ– ، (186/4) ، برقم (3535) ، وصحيح مسلم ، كتاب الفضائل ، باب ذكر كونه –ﷺ– خاتم النبيين ، (1790/4) ، برقم (2286) .

[2] ينظر : الإفصاح عن معاني الصحاح : يحيى بن (هُبَيْرَة بن) محمد بن هبيرة الذهلي الشيبانيّ، أبو المظفر، عون الدين (ت:560هـ) ، تحقيق : فؤاد عبد المنعم أحمد ، دار الوطن ، 1417هـ ، 407/6 .

9. أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، ناصر الدين عبدالله بن عمر بن محمد البيضاوي (ت:685هـ) ، تحقيق : محمد عبدالرحمن المرعشلي ، ط1 .
10. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت:911هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية – لبنان / صيدا .
11. تهذيب اللغة ، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت:370هـ) ، تحقيق : محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط1 ، 2001م .
12. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري : محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ، تحقيق : محمد زهير بن ناصر الناصر ، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) ، الطبعة: الأولى، 1422هـ .
13. الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) ، أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي (ت:671هـ) ، تحقيق : أحمد البردوني وابراهيم أطفيش ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ط2 ، 1384هـ – 1964م .
14. الرسل والرسالات ، عمر بن سليمان بن عبدالله الأشقر العتيبي ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت ، دار النفائس للنشر والتوزيع ، الكويت ، ط4 ، 1410هـ – 1989م .
15. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، أبو المعالي محمود شكري بن عبد الله بن محمد بن أبي الثناء الألوسي (ت:1342هـ) ، دار إحياء التراث العربي – بيروت .
16. شرح الأصول الخمسة ، القاضي عبد الجبار بن احمد الهمذاني (ت:415هـ) ، تحقيق : عبدالكريم عثمان ، مكتبة وهبة ، مصر، ط1 ، 1965م .
17. شرح المقاصد في علم الكلام : سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني الشافعي (ت: 793 هـ) (ت:791 هـ) ، تحقيق: الناشر دار المعارف النعمانية ، 1401 هـ – 1981 م ، باكستان .
18. طبقات الشافعية الكبرى ، تاج الدين بن علي بن عبد الكافي السبكي ، ولد : (727) ، (ت:771هـ) ، تحقيق : د. محمود محمد الطناحي د.عبد الفتاح محمد الحلو ، هجر للطباعة والنشر والتوزيع ، 1413هـ .
19. العقيدة الإسلامية ومذاهبها ، الأستاذ الدكتور قحطان عبدالرحمن الدوري ، كلية الشيخ نوح القضاة للشريعة والقانون ، جامعة العلوم الاسلامية العالمية ، عمان – المملكة الأردنية الهاشمية ، ط6 ، 1437هـ–2016م .
20. فتح الباري شرح صحيح البخاري ، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ، دار المعرفة – بيروت، 1379 .
21. القاموس المحيط ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت:817هـ) ، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ، ط8 ، 1426 هـ – 2005 م .
22. كتاب العين ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت:170هـ) ، تحقيق : د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال .

23. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل : أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت:538هـ) ، دار الكتاب العربي – بيروت ، ط3 – 1407 هـ .
24. لسان العرب ، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت:711هـ) ، دار صادر – بيروت ، ط3 ، 1414هـ .
25. لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية ، شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (ت:1188هـ) ، مؤسسة الخافقين ومكتبتها – دمشق ، ط2 ، 1402 هـ – 1982 م .
26. مسند الإمام أحمد ، احمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني (ت:241هـ) ، مؤسسة قرطبة ، القاهرة ، ط1 ، (د،ت) .
27. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم : مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ) ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي – بيروت .
28. معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول ، حافظ بن أحمد بن علي الحكمي (ت:1377هـ) ، تحقيق : عمر بن محمود أبو عمر ، دار ابن القيم – الدمام ، ط1 ، 1410هـ – 1990 م .
29. المعجم الوسيط : مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) ، دار الدعوة .
30. معجم مفردات القرآن : الحسين بن محمد المفضل المعروف بالراغب الأصفهاني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1425هـ – 2004م ، ضبط : ابراهيم شمس الدين .
31. معجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس بن زكرياء الق زويني الرازي، أبو الحسين (ت:395هـ) تحقيق ، عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، 1399هـ – 1979م.
32. المغني: لأبي سعد المتولي، تحقيق: ماري برنان، المعهد الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة 1986م.
33. مفاتيح الغيب = التفسير الكبير : أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت:606هـ) ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط3 ، 1420 هـ .
34. المنهاج في شعب الايمان ، الحسين بن الحسن بن محمد ، أبو عبدالله الحليمي (ت:403هـ) ، تحقيق : حلمي محمد فودة ، دار الفكر ، ط1 ، 1399هـ – 1979م .
35. المواقف ، عضد الدين عبدالرحمن بن أحمد الإيجي (ت:756هـ) ، تحقيق : د. عبدالرحمن عميرة ، دار الجبل – بيروت ، ط1 ، 1997م .

Sources and references

1. Contemporary Intellectual Trends, Master's Thesis, Curricula of the International University of Madinah, Madinah International University.

2. The Basis of Rhetoric: Abu al-Qasim Mahmud ibn Amr ibn Ahmad, al-Zamakhshari Jar Allah (d. 538 AH), Dar al-Fikr - 1399 AH/1979 AD.
3. The Five Fundamentals, Judge Abdul-Jabbar ibn Ahmad al-Hamadhani (d. 415 AH), edited by Abdul-Karim Othman, 1st ed., Wahba Library, Egypt, 1965 AD.
4. The Fundamentals of the Islamic Religion: Dr. Rushdi Muhammad Alian and Dr. Qahtan Abdul-Rahman al-Duri, edited and proofread by specialists, 2nd ed., Dar al-Imam al-A'zam - al-Nu'man ibn Thabit, Beirut, Lebanon, 1432 AH/2011 AD.
5. A'lam al-Hadith (Explanation of Sahih al-Bukhari): Abu Sulayman Hamad ibn Muhammad al-Khattabi (d. 388 AH), edited by Dr. Muhammad ibn Sa'd ibn Abd al-Rahman, Umm al-Qura University (Center for Scientific Research and Revival of Islamic Heritage), 1st ed., 1409 AH – 1988 AD.
6. A'lam al-Nubuwwah (Prophethood), Abu al-Hasan Ali ibn Muhammad al-Baghdadi, known as al-Mawardi (d. 450 AH), Dar and Library al-Hilal, Beirut, 1st ed., 1409 AH.
7. Disclosure of the Meanings of the Sahihs: Yahya ibn (Hubayrah ibn) Muhammad ibn Hubayrah al-Dahli al-Shaybani, Abu al-Muzaffar, Awn al-Din (d. 560 AH), edited by Fuad Abd al-Mun'im Ahmad, Dar al-Watan, 1417 AH.
8. Islamic Victories in Exposing the Allegations of Christianity, Sulayman ibn Abd al-Qawi ibn al-Karim al-Tufi al-Sarsari, Abu al-Rabi' (d. 716 AH), edited by Salim ibn Muhammad al-Qarni, Al-Ubaikan Library, Riyadh, 1st ed., 1419 AH.
9. Lights of Revelation and Secrets of Interpretation, Nasir al-Din Abdullah ibn Umar ibn Muhammad al-Baydawi (d. 685 AH), edited by Muhammad Abd al-Rahman al-Mar'ashli, 1st ed.
10. "Baghyat al-Wu'at fi Tabaqat al-Lughawiyyin wa al-Nahhat" (The Desire of the Aware in the Classes of Linguists and Grammarians): Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Al-Maktaba al-Asriya - Lebanon/Sidon.
11. "Tahdhib al-Lugha" (The Refinement of the Language), Muhammad ibn Ahmad ibn al-Azhari al-Harawi, Abu Mansur (d. 370 AH), edited by Muhammad Awad Mar'ab, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi - Beirut, 1st ed., 2001.
12. "Al-Jami' al-Musnad al-Sahih al-Mukhtasar min Awwar wa Sunnah wa Ayyamih" (The Compendium of the Authentic and Concise Hadiths of the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, and his Sunnah and days = Sahih al-Bukhari): Muhammad ibn Ismail Abu Abdullah al-Bukhari al-Ja'fi, edited by Muhammad Zuhair ibn Nasir al-Nasir, Dar Tawq al-Najah (photocopied from the Sultaniyya with the addition of numbering by Muhammad Fu'ad Abd al-Baqi), 1st edition, 1422 AH.
13. Al-Jami' li Ahkam al-Quran (Al-Qurtubi's Interpretation), Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Abi Bakr al-Qurtubi (d. 671 AH), edited by Ahmad al-Bardouni and Ibrahim Atfeesh, Dar al-Kutub al-Masriya, Cairo, 2nd ed., 1384 AH - 1964 CE.
14. Al-Rusul wa al-Risalat (The Messengers and Messages), Omar ibn Sulayman ibn Abdullah al-Ashqar al-Otaibi, Al-Falah Library for Publishing and Distribution, Kuwait, Dar al-Nafayes for Publishing and Distribution, Kuwait, 4th ed., 1410 AH - 1989 CE.

15. Ruh al-Ma'ani fi Tafsir al-Qur'an al-'Azim wa al-Sab' al-Mathani (The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Noble Qur'an and the Seven Mathani), Abu al-Ma'ali Mahmoud Shukri ibn Abdullah ibn Muhammad ibn Abi al-Thana' al-Alusi (d. 1342 AH), Dar Ihya' al-Turath al-Arabi (Beirut). 17. Explanation of the Five Fundamentals, Judge Abdul-Jabbar ibn Ahmad al-Hamadhani (d. 415 AH), edited by Abdul-Karim Othman, Wahba Library, Egypt, 1st ed., 1965.
16. Explanation of the Five Fundamentals, Judge Abdul-Jabbar ibn Ahmad al-Hamadhani (d. 415 AH), edited by Abdul-Karim Othman, 1st ed., Wahba Library, Egypt, 1965.
17. Explanation of the Objectives in the Science of Theology: Sa`d al-Din Mas`ud ibn `Umar ibn `Abdullah al-Taftazani al-Shafi`i (d. 793 AH) (d. 791 AH), edited by: Dar al-Ma`arif al-Nu`maniyah, 1401 AH - 1981 AD, Pakistan.
18. The Great Classes of the Shafi'is, Taj al-Din ibn Ali ibn Abd al-Kafi al-Subki, born: (727), (died: 771 AH), edited by: Dr. Mahmoud Muhammad al-Tanahi and Dr. Abd al-Fattah Muhammad al-Helou, Hijr for Printing, Publishing, and Distribution, 1413 AH.
19. Islamic Creed and Its Schools of Thought, Professor Dr. Qahtan Abd al-Rahman al-Duri, Sheikh Nuh al-Qudat College of Sharia and Law, The International Islamic University, Amman, Hashemite Kingdom of Jordan, 6th ed., 1437 AH - 2016 AD.
20. Fath al-Bari: A Commentary on Sahih al-Bukhari, Ahmad ibn Ali ibn Hajar Abu al-Fadl al-Asqalani al-Shafi'i, Dar al-Ma'rifah, Beirut, 1379 AH.
21. Al-Qamus Al-Muhit, Majd al-Din Abu Tahir Muhammad ibn Ya'qub al-Fayruzabadi (d. 817 AH), edited by the Heritage Verification Office at Al-Risala Foundation, supervised by Muhammad Na'im al-Arqasusi, Al-Risala Foundation for Printing, Publishing, and Distribution, Beirut, Lebanon, 8th ed., 1426 AH - 2005 AD.
22. Kitab al-'Ayn, Abu Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad ibn Amr ibn Tamim al-Farahidi al-Basri (d. 170 AH), edited by Dr. Mahdi al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim al-Samarra'i, Dar and Library of al-Hilal.
23. Al-Kashaf 'an Fakthaqiq Ghawamid al-Tanzil, Abu al-Qasim Mahmud ibn Amr ibn Ahmad, al-Zamakhshari Jar Allah (d. 538 AH), Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, 3rd ed. - 1407 AH.
24. Lisan al-Arab, Muhammad ibn Makram ibn Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din ibn Manzur al-Ansari al-Ruwaifi'i al-Ifriqi (d. 711 AH), Dar Sadir - Beirut, 3rd ed., 1414 AH.
25. Lawami' al-Anwar al-Bahiyah wa Sawa'it al-Asrar al-Athariyyah li Sharh al-Durrah al-Mudhiyyah fi Aqd al-Fira al-Mardiyah, Shams al-Din, Abu al-Awn Muhammad ibn Ahmad ibn Salim al-Safarini al-Hanbali (d. 1188 AH), al-Khafiqayn Foundation and its Library - Damascus, 2nd ed., 1402 AH - 1982 AD.
26. Musnad al-Imam Ahmad, Ahmad ibn Hanbal Abu Abdullah al-Shaybani (d. 241 AH), Cordoba Foundation, Cairo, 1st ed., (n.d.(.
27. The Concise Authentic Chain of Transmission of the Just from the Just to the Messenger of God, may God bless him and grant him peace: Muslim ibn al-Hajjaj Abu al-Hasan al-Qushayri al-Naysaburi (d. 261 AH), edited by Muhammad Fu'ad Abd al-Baqi, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi - Beirut.

28. The Ascents of Acceptance with an Explanation of the Ladder of Access to the Science of Usul, Hafiz ibn Ahmad ibn Ali al-Hakami (d. 1377 AH), edited by Umar ibn Mahmoud Abu Umar, Dar Ibn al-Qayyim - Dammam, 1st ed., 1410 AH - 1990 AD.
29. The Intermediate Dictionary: The Arabic Language Academy in Cairo, (Ibrahim Mustafa / Ahmad al-Zayat / Hamid Abd al-Qadir / Muhammad al-Najjar), Dar al-Din.
30. Dictionary of Qur'anic Vocabulary: Al-Husayn ibn Muhammad al-Mufaddal, known as al-Raghib al-Isfahani, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1425 AH - 2004 CE, edited by Ibrahim Shams al-Din.
31. Dictionary of Language Standards: Ahmad ibn Faris ibn Zakariya al-Qazwini al-Razi, Abu al-Husayn (d. 395 AH), edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr, 1399 AH - 1979 CE.
32. Al-Mughni: by Abu Sa'd al-Mutawali, edited by Marie Bernand, French Institute of Oriental Archaeology, Cairo, 1986 CE.
33. Keys to the Unseen = The Great Commentary: Abu Abdullah Muhammad ibn Umar ibn al-Hasan ibn al-Husayn al-Taymi al-Razi, known as Fakhr al-Din al-Razi, the preacher of Ray (d. 606 AH), Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut, 3rd ed., 1420 AH.
34. Al-Minhaj fi Shu'ab al-Iman, by Al-Husayn ibn Al-Hasan ibn Muhammad, Abu Abdullah Al-Halimi (d. 403 AH), edited by Hilmi Muhammad Fouda, Dar Al-Fikr, 1st ed., 1399 AH - 1979 AD.
35. Al-Mawaaqif, by Izz Al-Din Abd Al-Rahman ibn Ahmad Al-Iji (d. 756 AH), edited by Dr. Abd Al-Rahman Umaira, Dar Al-Jabal - Beirut, 1st ed., 1997 AD.